

## النهاية في غريب الأثر

- { شَفَنَ } ( ه ) فيه [ أَنْ مَجَالِدَا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقْصُصُ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ ] الشَّفَنَ : أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ أَوْ الْكَارِهِ لَهُ أَوْ الْمُبْغِضِ . وَقَدْ شَفَنَ يَشْفِنُ وَشَفِنَ يَشْفِنُ .
- وَفِي رَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ : [ رَأَيْتُكُمْ صَدَعْتُمْ شَيْئاً فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ فَأَيَّكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ ] .
- ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ [ تَمُوتُ وَتَتْرِكُ مَالَكَ لِلشَّافِينَ ] أَيِ الَّذِي يَنْدَتَ طَيْرَ مَوْتِكَ . اسْتَعَارَ ( فِي الْأَصْلِ : [ اسْتَعْمَلَ ] وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ وَالدَّرِ النَّثِيرِ ) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ لِأَنَّ الشَّافُونَ نَظَرُوا الْمُبْغِضَ .
- وَفِيهِ [ أَنَّهُ صَلَّى بِنَا لَيْلَةَ ذَاتِ ثَلَاثٍ وَشَفَّانَ ] أَيِ رِيحٍ بَارَةٍ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . وَذَكَرْنَاهُ لِأَجْلِ لَفْظِهِ .
- وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ لَا قَزَعُ رِبَابُهَا وَلَا شَفَّانُ ذِهَابُهَا ] وَالذَّهَابُ بِالْكَسْرِ : الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَفَّانَ فَعْلَانِ مِنْ شَفَّ - إِذَا نَقَصَ : أَيِ قَلِيلَةٍ أَمْطَارُهَا